

لسان العرب

(فرش) فَرَشَ الشَّيْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ فَرَشًا وَفَرَشَهُ فَاذْفَرَشَ وَافْتَرَشَ وَفَرَشَهُ بِسَطَهُ اللَّيْثَ الْفَرَشُ مُصَدَّرٌ فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ وَهُوَ بِسَطُ الْفَرَّاشِ وَافْتَرَشَ فَلَانَ تُرَابًا أَوْ ثَوْبًا تَحْتَهُ وَأَفْرَشَتِ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَأْتَتَ أَيْ طَلَبْتَ أَنْ تُؤْتَى وَافْتَرَشَ فَلَانَ لِسَانَهُ تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ أَيْ بِسَطَهُ وَافْتَرَشَ الْأَسَدُ وَالذَّبُّ ذِرَاعِيهِ رِبَاضَ عَلَيْهِمَا وَمَدَّهُمَا قَالَ تَرَى السَّرْحَانَ مَفْتَرَشًا يَدَيْهِ كَأَنَّ بِيَاضَ لَدَيْتِهِ الصَّادِعُ وَافْتَرَشَ ذِرَاعِيهِ بِسَطَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى فِي الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّبْعِ وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ وَلَا يُقْلِبَهُمَا وَيَرْفَعَهُمَا عَنِ الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ كَمَا يَفْتَرَشُ الذَّبُّ وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ وَيَبْسَطُهُمَا وَالْأَفْتِرَاشُ الْفَتْحُ مِنْ الْفَرَشِ وَالْفَرَّاشُ وَافْتَرَشَهُ أَيْ وَطِئَهُ وَالْفَرَّاشُ مَا أَفْتَرَشَ وَالْجَمْعُ أَفْرَشَةٌ وَفُرُشٌ سَبُوبُهُ وَإِنْ شَتَّتْ خَفَّتْ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ يَكْنَى بِالْفَرَشِ عَنِ الْمَرَاةِ وَالْمِفْرَشَةُ الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ وَالْفَرَشُ الْمَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا أَيْ وَطَاءً لَمْ يَجْعَلْهَا حَزْنَةً غَلِيظَةً لَا يُمْكِنُ الْاسْتِقْرَارُ عَلَيْهَا وَيُقَالُ لَقَيْ فَلَانًا فَاذْفَرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ وَالْأَرْضُ فَرَّاشٌ الْأَنْبَامُ وَالْفَرَشُ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ هِيَ أَرْضُ تَسْتَوِي وَتَلِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْهَا الْجِبَالُ اللَّيْثُ يُقَالُ فَرَشَ فَلَانُ دَارَهُ إِذَا بَلَّطَهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ فِيهَا الْأَجْرُ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَتْهَا وَتَفَرَّشَ الدَّارُ تَبْلِيغُهَا وَجَمَلٌ مَفْتَرَشٌ الْأَرْضُ لَا سَنَامَ لَهُ وَأَكْمَةٌ مَفْتَرَشَةٌ الْأَرْضُ كَذَلِكَ وَكَلْبٌ مِنَ الْفَرَشِ وَالْفَرَّاشُ الثَّوْرُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ قَالَ طَرِيحٌ غُبَيْسٌ خَنَابِيسُ كَلْبُهُنَّ مُصَدَّرٌ نَهْدُ الزُّبْنَةِ كَالْفَرَّاشِ شَتِيمٌ وَفَرَشَهُ فَرَّاشًا وَأَفْرَشَهُ فَرَشَهُ لَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَشْتٌ زِيدًا بِسَاطًا وَأَفْرَشْتَهُ وَفَرَشْتَهُ إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطًا فِي ضِيَافَتِهِ وَأَفْرَشْتَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ فَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ اللَّيْثُ فَرَشْتٌ فَلَانًا أَيْ فَرَشْتٌ لَهُ وَيُقَالُ فَرَشْتُهُ أَمْرِي أَيْ بِسَطْتُهُ كَلْبَهُ وَفَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفْرَشْتُهُ وَأَفْرَشْتُهُ بِسَطْتُهُ وَيُقَالُ فَرَشَهُ أَمْرَهُ إِذَا أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ وَبَسَطْتُهُ لَهُ وَالْمِفْرَشُ شَيْءٌ كَالشَّاذِكُوزَةِ .

(* الشاذكونة ثياب مضرّبة تعمل باليمن « القاموس ») وَالْمِفْرَشَةُ شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يَقْعُدُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْمِفْرَشِ وَالْمِفْرَشُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَالْفُرُشُ وَالْمَفَارِشُ النَّسَاءُ لِأَنَّهِنَّ يُفْتَرَشْنَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ مِنْهُمْ وَلَا هُلَاكَ الْمَفَارِشِ

عُزَّزَ لَأَيِّ النِّسَاءِ وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلذَّوَّةِ وَالْفَرِيشُ الْجَارِيَةُ يَفْتَرِشُهَا الرَّجُلُ اللَّيْثُ جَارِيَةٌ فَرَشٌ قَدْ افْتَرَشَهَا الرَّجُلُ فَعَيْلٌ جَاءَ مِنْ افْتَعَلَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ أَسْمَعْ جَارِيَةً فَرِيشَ لغيره أَبُو عَمْرٍو الْفَرِاشُ الزَّوْجُ وَالْفَرِاشُ الْمَرْأَةُ وَالْفَرِاشُ مَا يَنْامَانِ عَلَيْهِ وَالْفَرِاشُ الْبَيْتُ وَالْفَرِاشُ عَشُّ الطَّائِرِ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيَّةٍ وَالْفَرِاشُ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفُرُشٍ مَرُفُوعَةٍ قَالُوا أَرَادَ بِالْفُرُشِ نِسَاءً أَهْلَ الْجَنَّةِ ذَوَاتِ الْفُرُشِ يُقَالُ لِمَرْأَةٍ الرَّجُلُ هِيَ فِرَاشُهُ وَإِزَارُهُ وَلِحَافُهُ وَقَوْلُهُ مَرْفُوعَةٌ رُفِعَتْ بِالْجَمَالِ عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفَرِاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِمَالِكِ الْفَرِاشِ وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى لِأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا هَذَا مِنْ مَخْتَصِرِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ D وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ يَرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْمَرْأَةَ تَسْمَى فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا وَيُقَالُ افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذَا سَلَكَوهُ وَافْتَرَشَ فُلَانٌ كَرِيمَةً فُلَانٍ فَلَمْ يُحْسِنْ صَحْبَتَهَا إِذَا تَزَوَّجَهَا وَيُقَالُ فُلَانٌ كَرِيمٌ مُتَّفَرِّشٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ يَفْتَرِشُ نَفْسَهُ لَهُمْ وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الْمَفَارِشُ إِذَا تَزَوَّجَ كَرَامَةَ النِّسَاءِ وَالْفَرِيشُ مِنَ الْحَافِرِ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ نِتَاجِهَا سَبْعَةٌ أَيَّامٌ وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ أَتَانًا كَانَتْ أَوْ فَرَسًا وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَرِيشِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْجَمْعُ فَرَائِشٌ قَالَ الشَّمَاخُ رَاحَتٌ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَّتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلَابُ الْقِيَادِيْدُ الْأَصْمَعِيُّ فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا بَعْدَ النِّتَاجِ بِسَبْعِ وَالْفَرِيشُ مِنَ ذَوَاتِ الْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ النِّفَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا طَهُرَتْ وَبِمَنْزِلَةِ الْعُودِ مِنَ النُّوقِ وَالْفَرِشُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْتَرُ فِيهِ النَّبَاتُ وَالْفَرِشُ الزَّرْعُ إِذَا فَرَّشَ وَفَرَّشَ النَّبَاتُ فَرَّشًا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْمُفَرِّشُ الزَّرْعُ إِذَا انْبَسَطَ وَقَدْ فَرَّشَ تَفَرِّشًا وَفَرَّشَ اللِّسَانَ اللَّحْمَةَ الَّتِي تَحْتَهُ وَقِيلَ هِيَ الْجِلْدَةُ الْخَشْنَاءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا وَقِيلَ الْفَرَّاشُ مَوْقِعُ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ وَقِيلَ الْفَرَّاشَتَانِ بِالْهَاءِ غُرُضُوفَانِ عِنْدَ اللَّهَاءِ وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِي الْقِحْفَ النَّصْرَ الْفَرَّاشَانَ عَرَفَ أَنْ خُضِرَانَ تَحْتَ اللِّسَانِ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَسًا خَفِيفَ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ كَثِيفِ الْفَرَّاشَةِ نَاتِي الصُّرْدِ ابْنِ شَمِيلِ فَرَّاشَا الْجَامِ الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يُرْبَطُ بِهِمَا الْعِذَارَانِ وَالْعِذَارَانِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يُجْمَعَانِ عِنْدَ الْقَفَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَّاشُ الْكُذِبُ يُقَالُ كَمَّ تَفَرَّشَ كَمَّ وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ طَرَائِقُ دِقَاقٍ مِنَ الْقِحْفِ وَقِيلَ هُوَ مَا رَقَّ مِنْ عِظْمِ الْهَامَةِ وَقِيلَ كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظْمِ فَرَّاشَةٍ وَقِيلَ كُلُّ عِظْمٍ ضُرِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ عِظَامٌ رِقَاقٌ فَهِيَ الْفَرَّاشُ وَقِيلَ كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعِظْمِ دُونَ اللَّحْمِ وَقِيلَ هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا شُجَّ وَكُسِرَ وَقِيلَ لَا تُسْمَى عِظَامُ الرَّأْسِ فَرَّاشًا حَتَّى

تبيّن الواحدة من كل ذلك فَرَاشَةٌ والمُفَرِّشَةُ والمُفْتَرِشَةُ من الشَّجَاغِ التي تبلغ الفَرَاشَ وفي حديث مالك في المُذَقِّقِ لَاقَةِ التي يَطِيرُ فَرَاشُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ المُذَقِّقِ لَاقَةُ من الشَّجَاغِ التي تُذَقِّقُ العظام الأَصْمَعِي المُذَقِّقِ لَاقَةُ من الشَّجَاغِ هي التي يخرج منها فَرَاشُ العظام وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة وَيَتَدَبَّعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَوَاجِبِ والفَرَاشُ عظم الحاجب ويقال ضرب به فَأَطَارَ فَرَاشَ رَأْسِهِ وذلك إِذَا طارت العظام رِقَاقًا من رَأْسِهِ وكل رقيق من عظم أَو حديدٍ فهو فَرَاشَةٌ وبه سميت فَرَاشَةُ القُفْلِ لِرِقِّتِهَا وفي حديث علي كرم اللّٰه وجهه ضَرَبُ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الهَامِ الفَرَاشُ عظام رِقَاقٍ تلي قِجْفَ الرَأْسِ الجوهري المُفَرِّشَةُ الشَّجَاغَةُ التي تَصَدِّعُ العظم ولا تَهْشِمُ والفَرَاشَةُ ما شَخَصَ من فروع الكتفين فيما بين أَصْلِ العنق ومستوى الظهر وهما فَرَاشَا الكَتِفَيْنِ والفَرَاشَتَانِ طَرَفَا الوَرَكَيْنِ في الذِّفْرَةِ وفَرَاشُ الطَّهْرِ مَشْكٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِيهِ وفَرَاشُ القُفْلِ مَنَاشِدُهُ واحِدَتُهَا فَرَاشَةٌ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً وَكَلَّ حَدِيدَةً رَقِيقَةً فَرَاشَةٌ وفَرَاشَةُ القُفْلِ ما يَنْشَبُ فِيهِ يُقَالُ أَقْفَلُ فَأَفْرَشَ وفَرَاشُ التَّيْدِيدِ الحَدِيدِ الذي عَلَيْهِ والفَرَشُ الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وِرَقَاتٍ وَأَرْبَعٌ وفَرَشُ الإِبِلِ وَغَيْرِهَا صِغَارُهَا الوَاحِدُ والجمع في ذلك سواءٌ قَالَ الفراءُ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ قَالَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا سُمِّيَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَشَهَا اللّٰهُ فَرَشًا أَي بَثَّهَا بَثًّا وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وفَرَشًا وفَرَشُهَا كِبَارُهَا عَن ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ لَهُ إِبِلُ فَرَشُ وَذَاتُ أَسِنَّةٍ صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا وَقِيلَ الفَرَشُ مِنْ الذَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلا لِلذَّبْحِ وَقَالَ الفراءُ الحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ العَمَلَ والحَمَلُ والفَرَشُ الصِّغَارُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرَشَ صِغَارُ الإِبِلِ وَقَالَ بَعْضُ المَفْسِرِينَ الفَرَشُ صِغَارُ الإِبِلِ وَإِنَّ البَقْرَ والغنمَ مِنَ الفَرَشِ قَالَ وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ D ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْرِ اثْنَيْنِ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ حَمُولَةٌ وفَرَشًا جَعَلَهُ لِلبَقْرِ والغنمِ مَعَ الإِبِلِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَلَنَا الحَامِلُ الحَمُولَةُ والفَرَشُ مِنَ الضَّأْنِ والحُمُونِ السَيُوفُ وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ فِي الطُّفْرِ فَرَشُ مِنَ الإِبِلِ هُوَ صِغَارُ الإِبِلِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقْرِ والغنمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلا لِلذَّبْحِ وَأَفْرَشْتُهُ أَعْطَيْتُهُ فَرَشًا مِنَ الإِبِلِ صِغَارًا أَوْ كِبَارًا وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ يَذُكُرُ السِّنَّةَ وَتَرَكَّتِ الفَرِيشَ مُسَدِّدًا كَمَا أَي شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الاِحْتِرَاقِ قِيلَ الفَرَاشُ الصِّغَارُ مِنَ الإِبِلِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي لِأَنَّ الصِّغَارَ مِنَ الإِبِلِ لَا يُقَالُ لَهَا إِلا الفَرَشُ وَفِي حَدِيثِ آخِرِ لَكُمْ العَارِضُ وَالْفَرِيشُ قَالَ القَتِيبِيُّ هِيَ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا كَالنِّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

والفَرَشُ منابت العُرِّ فُط قال الشاعر وأَشْعَثَ أَعْلَى ماله كَفَفُ له بِفَرَشٍ فلاةٍ
 بَيْنَهُنَّ قَصِيمٌ ابن الأعرابي فَرَشٌ من عُرِّ فُط وقَصِيمَةٌ من غَضًا وَأَيْكَةٌ من
 أَثْلٍ وغَالٌ من سَلَامٍ وسَلِيلٌ من سَمُرٍ وفَرَشٌ الحطب والشجر دِقُّهُ وصِغَارُهُ ويقال
 ما بها إِلا فَرَشٌ من الشجر وفَرَشٌ العِصَاهِ جماعتُها والفَرَشُ الدارةُ من الطَّالِحِ
 وقيل الفَرَشُ الغَمَضُ من الأَرْضِ فيه العُرُّ فُطٌ والسَّلَامُ والعَرُّ فَجٌ والطَّالِحُ
 والقَتَادُ والسَّمُرُ والعَوَسُجُ وهو ينبت في الأَرْضِ مستوية ميلًا وفرسخًا أَنشد ابن
 الأعرابي وقد أَرَاهَا وشَوَاهَا الجُبُشَا ومِشْفَرًا إِن نطَقَتْ أَرَشًا كَمِشْفَرِ
 النَّابِ تَلَوُكُ الفَرَشَا ثم فسره فقال إِن الإِبِلَ إِذَا أَكَلَتِ العَرْفَطَ والسلم استرخت
 أَفَوَاهُهَا والفَرَشُ في رَجُلٍ البعير اتساعٌ قليل وهو محمود وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ
 الرَّوْحُ حتى اصطَلَكَّ العُرُّ قوبان فهو العَقَلُ وهو مذموم وناقاة مَفْرُوشَةٌ الرَّجُلِ
 إِذَا كان فيها اسطَار .

(* قوله اسطَار هكذا في الأصل) .

وانحناء وَأَنشد الجعدي مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طِيَّ البئْرِ دَوْسَرَةٌ مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ
 فَرَشًا لم يكن عَقَلًا ويقال الفَرَشُ في الرَّجُلِ هو أَن لا يكون فيها أَن لا يكون فيها
 انْتِصَابٌ ولا إِقْعَادٌ وافْتَرَشَ الشَّيْءَ أَي انبسط ويقال أَكَمَةٌ مَفْتَرِشَةٌ
 الطَّهْرُ إِذَا كانت دَكَّاءَ وفي حديث طَهْفَةَ لُكْمِ العَارِضِ والفَرِيشُ الفَرِيشُ من النبات
 ما انْبَسَطَ على وجه الأَرْضِ ولم يَاقُم على ساق وقال ابن الأعرابي الفَرَشُ مَدْحٌ
 والعَقَلُ ذَمٌّ والفَرَشُ اتساعٌ في رَجُلٍ البعير فإن كَثُرَ فهو عَقَلٌ وقال أَبو حنيفة
 الفَرِيشَةُ الطَّرِيقَةُ المَطْمِئِنَّةُ من الأَرْضِ شَيْنًا يَقودُ اليومَ والليلة ونحو ذلك قال ولا
 يكون إِلا فيما اتسع من الأَرْضِ واستوى وأَصْدَرَ والجمع فُرُوشٌ والفَرِاشَةُ حجارة عظام
 أَمْثال الأَرْجاءِ توضع أَوَّلًا ثم يُبْنَى عليها الرَكِيبُ وهو حائط النخل والفَرِاشَةُ
 البقيَّةُ تبقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أَرْضَ الحوض من ورائه من صَفائِهِ
 والفَرِاشَةُ مَذْقَعُ الماءِ في الصفاةِ وجمعُها فَرِاشٌ وفَرِاشُ القاعِ والطين ما يَبِشُ
 بعد نُصُوبِ الماءِ من الطين على وجه الأَرْضِ والفَرِاشُ أَقْلٌ من الضَّحْضاح قال ذو الرمة
 يصف الحُمُرَ وَأَبْصَرَنَ أَنَّ القِنْدَعَ صارتَ نِطافُهُ فَرِاشًا وَأَنَّ البَقْلَ ذَاوِ
 وَيَابِسُ والفَرِاشُ حَبَبُ الماءِ من العَرَقِ وقيل هو القليل من العرق عن ابن الأعرابي
 وَأَنشد فَرِاشَ المَسِيحِ فَوَّوَقَهُ يَتَصَدَّبُ قال ابن سيده ولا أعرف هذا البيت إِنما
 المعروف بيت لبيد عَلا المَسْكُ والدُّ يَباجُ فوقَ نُحُورِهِم فَرِاشَ المَسِيحِ كالجُمَانِ
 المُثَقَّبِ قال وأرى ابن الأعرابي إِنما أَراد هذا البيت فأحالَ الروايةَ إِلا أَن
 يكون لَبِيدٌ قد أَقْوَى فقال فَرِاشَ المَسِيحِ فَوْقَهُ يتصبب قال وإِنما قلت إِنَّه أَقْوَى لَأَنَّ

رَوِيَّ - هذه القصيدة - مجرورٌ وأولُّها أرى النفسَ لَجَّتْ في رَجاءٍ مُكَدِّبٍ وقد
جَرَّبَتْ لو تَقْتَدِي بالمُجَرَّبِ وروى البيت كالجمان المُحَدِّبِ قال الجوهري مَنْ
رفعَ الفَرَّاشَ ونَصَبَ المِسْكَ في البيتِ رَفَعَ الدِّيباجَ على أَن الواو للحال ومَنْ
نصبَ الفَرَّاشَ رَفَعَهُما والفَرَّاشُ دوابُّ مثل البعوض تَطِيرُ واحِدَتُها فَرَّاشَةٌ والفَرَّاشَةُ
التي تَطِيرُ وتَهافتُ في السِّراجِ والجمع فَرَّاشٌ وقال الزجاج في قوله D يومَ يكونُ
الناسُ كالْفَرَّاشِ المَبْثُوثِ قال الفَرَّاشُ ما تَرَاهُ كصِغارِ البَقِّ يَتَهافتُ في
النارِ شَبَّهَ اللّاهُ عَزَّ وجلَّ الناسَ يومَ البَعَثِ بالجرادِ المُنْتَشِرِ وبالفَرَّاشِ
المبثوث لأَنهم إِذا بُعِثُوا يَمْوجُ بعضُهم في بعض كالجرادِ الذي يَمْوجُ بعضُه في بعض
وقال الفرَّاءُ يريد كالغَوِّغاءِ من الجرادِ يَرَكَبُ بعضه بعضاً كذلك الناسُ يَجُولُ يومئذٍ
بعضُهم في بعضٍ وقال الليثُ الفَرَّاشُ الذي يَطِيرُ وأنشد أَوَدَى بِحِلْمِهمُ الفَرَّاشُ
فِحْلَمُهمُ الفَرَّاشُ غَشَّينَ نارَ المِصْطَلِي .
(* هذا البيت لجربير وهو في ديوانه على هذه الصورة) .

أَزْرَى بِحِلْمِكُمُْ الفَرَّاشُ فَأَنْتُمْ مِثْلُ الفَرَّاشِ غَشَّينَ نارِ المِصْطَلِي وفي المثل
أَطْيَشُ من فَرَّاشَةٍ وفي الحديث فَتَتَقَادَعُ بهم جَذْبَةُ السِّراطِ تَقَادَعُ الفَرَّاشُ
هو بالفتح الطير الذي يُلَاقِي نَفْسَه في ضوءِ السِّراجِ ومنه الحديث جَعَلَ الفَرَّاشُ وهذه
الدوابُّ تَقَعُ فيها والفَرَّاشُ الخفيفُ الطَّيَّاشَةُ من الرجالِ وتَفَرَّشُ الطائرُ
رَفَرَفَ بِجناحيه وبسَاطَهما قال أبو دُوادٍ يصفُ ربيئةً فَأَتانا يَسْعَى تَفَرَّشُ أُمَّ
ال بَيْضِ شَدًّا وقد تَعَالَى النِهارُ ويقالُ فَرَّشَ الطائرُ تَفَرَّشًا إِذا جَعَلَ
يُرَفَرِفُ على الشَّيْءِ وهي الشَّرَّشَرَةُ والرَفَرَفَةُ وفي الحديث فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت
تَفَرَّشُ هو أَن تَقْرِبَ من الأَرْضِ وتَفَرَّشُ جَناحيها وتُرَفَرِفُ وضرَبَهُ فما أَفَرَّشَ عنه
حتى قَتَلَهُ أَي ما أَقْلَعَ عنه وأَفَرَّشَ عنهم الموتُ أَي ارْتَفَعَ عن ابنِ الأَعْرابي
وقولهم ما أَفَرَّشَ عنه أَي ما أَقْلَعَ قال يزيد ابن عمرو بن المصَّعِقِ .

(* قوله « قال يزيد إلخ » هكذا في الأصل والذي في ياقوت وأمثال الميداني لم أر
يوماً مثل يوم جبله لما أَتتنا أسد وحنظله وغطفان والملوك أرفله تعلوهم بقصب منتخلة
وزاد الميداني لم تعد أَن أفرش عنها الصقله) .

نَحْنُ رُؤُوسُ القومِ بَيْنَ جَبَلِاهُ يومَ أَتَتْنَا أَسَدُ وَحَدِّطَلَاهُ نَعْلُوهُمُ
بِقُضْبٍ مُنْتَخِلَةٍ لم تَعُدْ أَن أَفَرَّشَ عنها المصَّقله أَي أَنها جُدُدُ
ومعنى مُنْتَخِلَةٌ مُتَخَيِّرَةٌ يقالُ تَنَخَّطُ الشَّيْءُ وانْتَخَلَتْه اخْتَرَتْه
والمصَّقلَةُ جمعُ صاقلٍ مثل كاتبٍ وكتَّابةٍ وقوله لم تَعُدْ أَن أَفَرَّشَ أَي لم
تُجاوِزْ أَن أَقْلَعَ عنها الصقله أَي أَنها جُدُدُ قَرِيبَةٌ العَهْدِ بالمصَّقلِ وفرش

عنه أَرَادَهُ وَتَهِيئاً لَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلا أَن يَكُونَ مَالاً مُفْتَرِشاً أَيْ
مَغْصُوباً قَدْ انزَبَسَتْ فِيهِ الأَيْدِي بِغَيْرِ حَقِّ مِنْ قَوْلِهِمْ افْتَرَشَ عَرْضَ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَبَاحَهُ بِالوَقِيعة فِيهِ وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشاً يَطْوُهُ وَفَرَشَ الجَدِيحَ مَوْضِعَ
قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةً أَهَاجَكَ بَرَقٌ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصْبُ تَضَمَّ نَدَهُ فَارْشُ الجَبَا
فَالْمَسَارِبُ ؟ وَالفَرَّاشَةُ أَرْضٌ قَالَ الأَخْطَلُ وَأَقْفَرَتِ الفَرَّاشَةُ وَالحُبْدِيَّةُ وَأَقْفَر
بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرُ .

(* قَوْلُهُ « الشَّقِيرُ » كَذَا بِالأَصْلِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ شَقَرٍ بِالقَافِ وَفِي يَاقُوتِ الشَّقِيرِ بِالفَاءِ) .
وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ فَرَشَ بِفَتْحِ الفَاءِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ وَادٍ سَلَكَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ سَارَ إِلى بَدْرٍ وَاللَّهَ أَعْلَمُ